

## المحاضرة الثانية عشر: الوعي البيئي والسياحة

الوعي البيئي في قطاع السياحة هو المحرك الأساسي لتحويل النشاط السياحي من مصدر استنزاف للموارد إلى أداة للحفاظ عليها واستدامتها. تبرز أهمية هذا الوعي في قدرته على تحقيق التوازن بين رغبة السائح في الاستكشاف وضرورة حماية النظم الإيكولوجية.

### 1- مفهوم الوعي البيئي في السياحة

هو إدراك السياح والمجتمعات المحلية والشركات السياحية لأهمية الموارد الطبيعية وضرورة حمايتها من التلوث والاستنزاف، لضمان استمرارية الوجهات السياحية كمورد اقتصادي وثقافي للأجيال القادمة.

### 2- الأبعاد الرئيسية للوعي السياحي البيئي

- البعد المعرفي: فهم المخاطر التي تهدد المواقع السياحية مثل التغير المناخي والضغط البشري المفرط.
- البعد السلوكي: تبني ممارسات مسؤولة، مثل تقليل النفايات، ترشيد استهلاك المياه والطاقة، واحترام القوانين البيئية للمحميات.
- البعد الوجداني: تعزيز الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه الطبيعة والحياة الفطرية

### 3- دور السياحة البيئية كمحفز للوعي

- تعد السياحة البيئية (Ecotourism) نموذجاً عملياً لتطبيق الوعي البيئي من خلال:
- حماية التنوع البيولوجي: تشجيع الزوار على احترام الأنظمة البيئية والامتناع عن الإضرار بالنباتات والحيوانات.
  - دعم الاقتصاد المحلي: توفير فرص عمل للسكان المحليين مرتبطة بالحفاظ على الطبيعة، مما يجعلهم "حراساً" لبيئتهم.
  - التثقيف البيئي: توفير جولات تعليمية بصحبة مرشدين تشرح أهمية التنوع الحيوي، مما يرفع من جودة تجربة السائح.

### 4- الفوائد الناتجة عن تعزيز الوعي البيئي:

1. استدامة الوجهات: الحفاظ على جاذبية المواقع السياحية الطبيعية ومنع تدهورها.

2. رفع جودة التجربة: السائح الواعي يستمتع بتجربة أكثر انسجاماً مع الطبيعة وأقل صخباً.
3. تقليل الآثار السلبية: الحد من انبعاثات الكربون والنفايات الصلبة والتلوث البصري في المناطق الحساسة بيئياً.

### 5-آليات دمج الوعي البيئي في النشاط السياحي

وفقاً للسياسات الوطنية مثل تلك التي تتبعها وزارة البيئة الجزائرية، يمكن تعزيز هذا الوعي عبر:

1. التعليم والتثقيف: تنظيم جولات سياحية بصحبة مرشدين خبراء يشرحون أهمية التوازن البيئي في المواقع المزارعة.
2. التشريعات والسياسات: دمج برامج التوعية ضمن القوانين المنظمة للقطاع السياحي لضمان التزام المؤسسات والمستثمرين بالمعايير البيئية.
3. المبادرات المجتمعية: إشراك المجتمعات المحلية في حماية إرثهم الطبيعي والثقافي واعتبارهم شركاء في التنمية.
4. الفعاليات البيئية: استغلال الأيام العالمية والوطنية للبيئة لإطلاق حملات تنظيف وتوعية في الوجهات السياحية